






انتقام طائر دليل المناحل

-  Zulu folktale
-  Wiehan de Jager
-  Maaouia Haj Mabrouk
-  4
-  العربية ar

هذه قصة دليل الماحل، نجيد، وثلاب يدعى جنجيل. في يوم من الأيام،
كن جنجيل خرج البيت في رحلة صيد عنده سمع صوت نجيد، دليل
الماحل. بدل لهاب جنجيل، فقد ذكره صوت الطائر بطعم العسل، فتوقف
وبدأ يستمع بانتباه ويبحث عن العصفور حتى لمح بين أغصان الشجرة،
فوق رأسه. خشخش العصفور الصغير “شتيك، شتيك، شتيك.” وهو
يقفز من شجرة إلى أخرى متوقفاً بين الفينة والفينة حتى يأكد من أن
جنجيل كن يتبعه.

بعد نصف ساعة، وصل الإثنان إلى شجرة تين ضخمة. أخذ نجيد يقفز من غصن إلى غصن ويطل برأسه على جنجيل وكأنه ليقول له: “هأأنا، تغل الآن، ه الذي يجعلك بعيدا هكذا؟”. لم يستطع جنجيل أن يرى النحل من مكانه تحت الشجرة، غير أنه وثق بنجيد.

وضع جنجيل رمحه تحت الشجرة وجمع بعض الأغصن اليابسة وأشعل النار. وه إن توهج اللهب، حتى أخذ جنجيل عصا طويلة من خشب يبس ووضعها في النار لتحترق فتخرج دخان كثيف لدى احتراقها. ثم بدأ جنجيل يتسلق الشجرة حاملاً العصا ذات الدخان الكثيف بين أسنانه مسكاً إيها من طرفها غير المحترق.

وسرهن ه سمع جنجيل أزيز النحل الهلي وهو يدخل ويخرج من جوف
جذع شجرة التين أين توجد الخلية. وعنده بلغ جنجيل خلية النحل، دفع
بطرف العصا المدخن داخل جوف الشجرة. فهرع النحل إلى خارج الخلية
لدخلاً مزمجراً وطر هلياً تروكاً الممكن، لكن ليس قبل أن يكيل بعض اللدات
الموجعة لجنجيل.

عنده ابتعد النحل، مد جنجیل یدیه إلى الخلية في جوف الشجرة وبدأ
يستخرج حفلات من أقراص الشمع المخضبة بلعسل والدهون واليرقات
البيضاء. وضع جنجیل أقراص الشهد بكل عذية في حقيبتة ونزل من أعلى
الشجرة.

كن نجيد يراقب إنتبه هـ كن يفعله جنجيل وكن يمل أن يكفئه بقطعة
كبيرة من أقراص الشهد المانة بلعلسل. فخذ يرفرف من غصن إلى غصن
ويقترب رويداً رويداً من الأرض حتى وصل إلى أسفل الشجرة. حط
نجيد على صخرة على مقربة من جنجيل ومكت ينتظر أن يدوله مكفئه.

لكن جنجيل أطفأ النار والتقط رمحه وهدأ أدراجه إلى منزله متدسجاً
العصفور، دليل الملاح. صاح العصفور غضباً: "فيكتور، فيكتور...". توقف
جنجيل عن السير وحدث في العصفور الصغير وانفجر ضاحكاً: "هل تريد
بعض من العسل في صديقي؟ لكن لأن من قام بعمل كره وتحملت كل تلك
اللذات لوحدي... فلماذا إذن أقسم هذا العسل الرائع معك؟". ثم ذهب
بعيداً. استشاط نجيدهم غضباً بعد أن أكد من أن لا سبيل للتفهم مع جنجيل
وقرر أن ينتقم لنفسه.

وفي يوم من الأيام، وبعد بضعة أسابيع من ذلك اللقاء، سمع جنجيل صوت
نجيد يبشر من جديد بوجود العسل. تذكر جنجيل طعم العسل اللذيذ
وبدأ يتبع العصفور من جديد وبكل شغف. وبعد أن قد العصفور جنجيل
على طول حفة العنبر توقف ليسترىح تحت شجرة كبيرة مظلة ذات
أشواك. فكر جنجيل: "أه... لا بد أن تكون خلية النحل في تلك الشجرة".
أسرع جنجيل بهل هرع صغيرة وبدأ يتسلق الشجرة وعود الدخن بين
أسننه. في الأثناء كان نجيد يراقب عن كثب ما كان يحدث.

تسلق جنجیل الشجرة مستغریباً من عدم سہع طنین النحل الذي تعود
سہعه. وقل مخطباً نفسه: "قد تكون الخلية في عمق الشجرة." ثم واصل
تسلق أغصن الشجرة، لكن حدث له لم يحسب جنجیل حسبه، وعض أن
يجد خلية النحل، وجد نفسه محبباً في وجه نمرة كنت مغلظة بعد أن
وقع قطع نومہ بكل تعسف. أغمضت النمرة عينیہ وفتحت فمہ وكشرت
عن أنیبہ الضخمة الحدة.

وقبل أن تنقض عليه النمرة، أسرع جنجيل بـالنزول من أعلى الشجرة، لكنه أخفق في مسك غصن من أغصان الشجرة وسقط مدويًا على الأرض فالتوى كحله عند السقوط. واصل جنجيل طريقه يعرج، بـالسرعة التي يخولها له كحله الملتوي. ولحسن حظه أن النمرة كانت لازالت تحت الأثير النهس فلم تلحق به. انتقم نجيد، دليل الملاحل، لنفسه ولقن جنجيل درسًا لن ينساه.


وهكذا، كله سمع أبناء جنجيل قصة نجيد إلاً واحترموا هذا العصفور
الصغير. كله كانوا ذهبوا لجمع العسل إلاً وأصروا على أن يتركوا له أكبر
قطعة من الشهد.





Global Storybooks

globalstorybooks.net

انتقام طائر دليل المناحل

 Zulu folktale

 Wiehan de Jager

 Maaouia Haj Mabrouk

